"شن ضربات في ليبيا ليس على جدول الأعمال"

وزير الدفاع الفرنسي من "شارل ديغول": الحرب على داعش بدأت "تؤتي ثمارها"

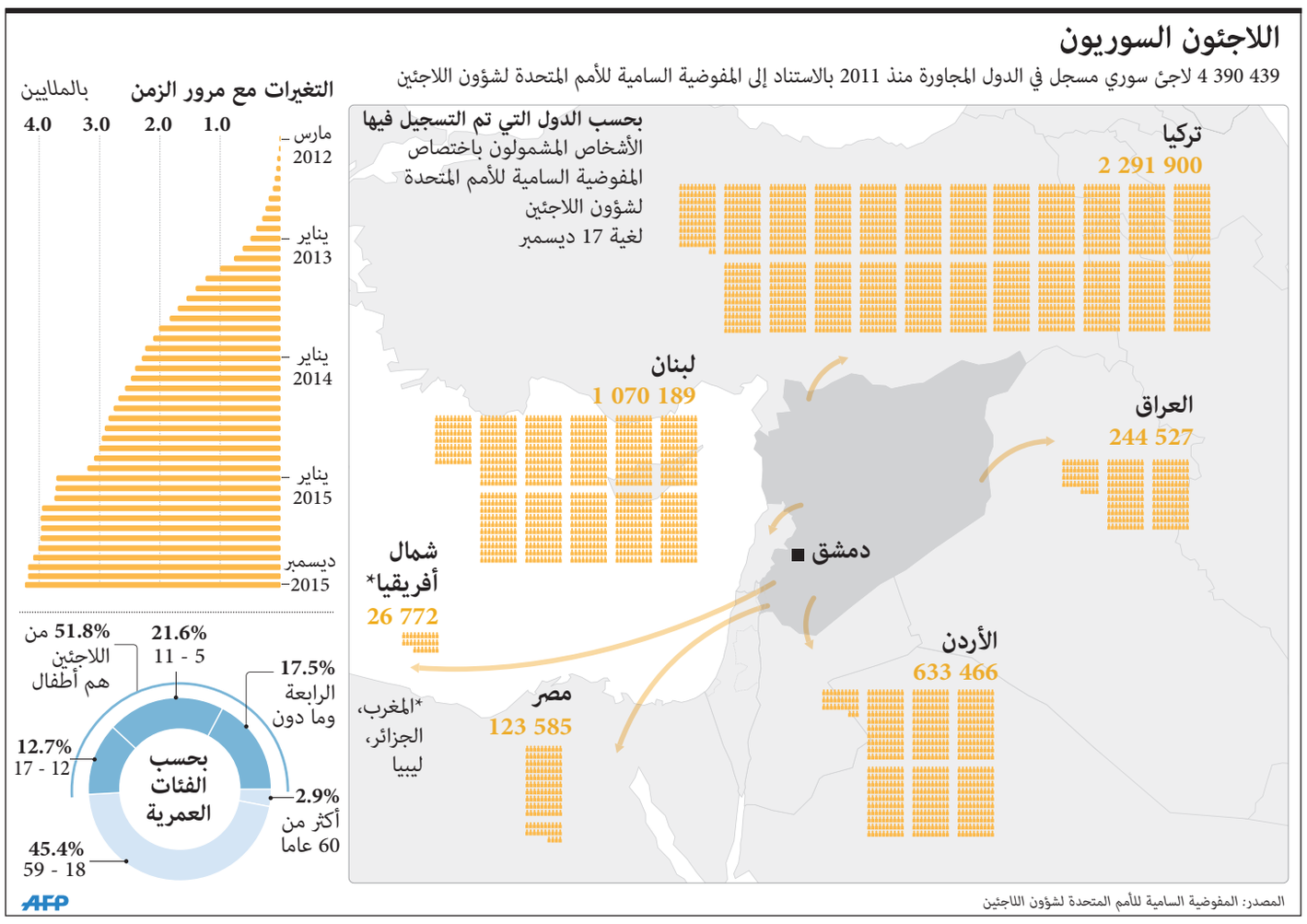

عواصم ـ وكالات: اعتبر وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لو دريان امس الاول ان الحرب على تنظيم داعش بدأت «تؤتي ثمارها»، وذلك خلال تفقده الجنود الفرنسيين على حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول الموجودة في مياه الخليج.

وقال الوزير الفرنسي مخاطبا الجنود «إن مصير الحرب (ضد تنظيم داعش) يتحدد هنا»، مضيفا «لقد بدأت الاستراتيجية تؤتي ثمارها: في كل مكان نلاحظ أن داعش باتت تعتمد موقفا دفاعيا، قليل الفاعلية باي حال، كما يدل على ذلك خسارة مدينة الرمادي» العراقية.

وأضاف لودريان: «قبل أسابيع قليلة تلقت فرنسا ضربة في القلب هذا الاعتداء على ارضنا يدعو الى الرد حيث تنظم داعش لمهاجمتنا» في اشارة الى معسكرات تدريب الارهابيين في سورية.

وبدأ تنظيم داعش ايضا يوسع نفوذه في ليبيا حيث له معسكر تدريب بحسب الاستخبارات الفرنسية وبات يشكل تهديدا تدريجيا على ابواب اوروبا.

لكن لودريان اوضح عبر قناة «تي اف 1» الفرنسية ان شن ضربات في ليبيا التي تترقب تشكيل حكومة وحدة وطنية بموجب اتفاق رعته الامم المتحدة «ليس على جدول الاعمال».

وقال مصدر حكومي فرنسي ان قوة دولية يمكن ان تشكل بتفويض من الامم المتحدة اذا شكلت حكومة الوحدة وطلبت المساعدة في اعادة الامن الى هذا البلد.

في المقابل، قال لودريان «بالنسبة الى سورية والعراق ينبغي مواصلة الضربات، العدو بدأ يتراجع».

ودخلت حاملة الطائرات شارل ديغول في الحرب على الجهاديين بعد الاعتداءات التي استهدفت باريس في الثالث عشر من نوفمبر الماضي، ووصلت الى شرق المتوسط قبل ان تنتقل الى مياه الخليج منذ العشرين من ديسمبر. وقد توقفت لبضعة ايام في المنامة.

وأكد الوزير ان «هدفنا ببساطة هو تدمير هذه المنظمة الارهابية».

وأضاف: «لتدمير عدونا ينبغي اولا اضعاف قدراته واحتواؤه»، في إشارة الى حملة الضربات الجوية التي يشنها التحالف الدولي ضد الإرهابيين منذ صيف 2014.

وتابع: «ينبغي في مرحلة لاحقة تقليص (قدراته). ولذا يجب التحرك على الارض وهذا ما يقوم به شركاؤنا المحليون الذين ندعمهم في شكل مباشر»، في إشارة الى الاسناد الجوي للقوات العراقية والاكراد في شمال العراق.

من جانبه، قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، إن «خطر الإرهاب سيتواصل في العام الجديد»، مشددا أن بلاده ستواصل «مكافحة الإرهاب» عام 2016.

وتطرق أولاند، في رسالته بمناسبة العام الجديد، نشرها قصر «الإليزيه»، إلى مسائل مكافحة الإرهاب والبطالة، معربا عن فخره بـ«العزيمة» التي أظهرها الشعب الفرنسي، عقب الهجمات الإرهابية التي شهدتها البلاد عام 2015.

وتابع أولاند «لايزال التهديد الإرهابي مستمرا، ووظيفتي الأولى هي حمايتكم، والتحرك في سورية والعراق، لذلك كثفنا من غاراتنا ضد تنظيم داعش».

ولفت أولاند إلى أن مكافحة البطالة ستكون على رأس أولوياته خلال العام الجديد.

كما أشار الرئيس الفرنسي إلى المظاهرات العنصرية في جزيرة «كورسيكا» الفرنسية، مؤكدا ان المعتدين على المسجد في الجزيرة «لن يفلتوا من العقاب فالأمر متعلق بشرف فرنسا»، وفق تعبيره.

جدير بالذكر ان نحو 100 شخص، تظاهروا في حي «باجاكسيو» في جزيرة «كورسيكا» الفرنسية، السبت الماضي 26 ديسمبر، مطلقين هتافات عنصرية ضد العرب والمسلمين، فيما أقدمت مجموعة من المتظاهرين على تخريب مسجد في الحي المذكور.

هولاند: خطر الإرهاب سيتواصل في العام الجديد

المعارضة السورية: من غير الممكن البدء بمفاوضات دون وقف القصف وإنهاء الحصار

إسطنبول ـ الأناضول: اعتبر رياض نعسان آغا، المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات، المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، أنه «من غير الممكن أن تبدأ المفاوضات المزمع عقدها بين المعارضة والنظام، في 24 يناير الجاري، في جنيف، دون إظهار الطرف الآخر (النظام السوري)، حسن النوايا وتبدأ ببناء الثقة على الأرض».

ولفت نعسان آغا أن «إيقاف القصف، وإطلاق سراح المعتقلين وإنهاء الحصار على مناطق سيطرة المعارضة، من أهم مقتضيات حسن النية، إلى جانب كونها مقدمات لبدء عملية التفاوض بحسب قرار مجلس الأمن رقم 2254 المتعلق بسوريا، والذي صدر مؤخرا».

وقال نعسان آغا، إن «وفد المعارضة السورية للتفاوض مع النظام مكتمل، وسيتم تقديم أسمائهم في حال طلب ذلك المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا»، مشيرا أن «الهيئة ستعقد اجتماعات جديدة لأعضائها في الرياض، غدا السبت، ومن المتوقع أن يلتقوا مع دي ميستورا، لدراسة الآليات التي ستمضي عليها عملية التفاوض».

كما أكد أن «الهيئة العليا لها ارتباط بالأرض في الداخل السوري، حيث يوجد فيها ممثلون عن 10 فصائل معارضة أساسية، وأنها تضم المعارضة السياسة والعسكرية في تشكيلها، ولا تقتصر على الجانب السياسي»، لافتا الى أن «المعارضة لن تقبل أن يفرض عليها أي اسم من خارجها»،معتبرا ذلك بأنه «قرار سيادي».

وأضاف نعسان آغا، أنه «لدينا تحفظات كبيرة جدا على قرار مجلس الأمن رقم 2254، وهذه التحفظات سنحاول دراستها مع الدول الداعمة من المجموعة الدولية، وهي تتعلق بالعقدة الأساسية، وهي مستقبل الأسد السياسي».

واستطرد قائلا: «نحن متمسكون أيضا ببيان الرياض، ونعتبره مرجعيتنا الوحيدة للتفاوض، وهذا البيان ينص أن مرجعية التفاوض هي جنيف، وبالتالي هناك دعم جيد تتلقاه المعارضة من المجموعة الدولية، ربما عدا دولة أو دولتان قد تضعان العراقيل، ونحن لا نتمنى أن يحدث ذلك»، وفق تعبيره.

ولفت نعسان آغا، الى أنه «إذا لم تتوقف روسيا عن القصف اليومي الوحشي، وقتل المدنيين، وطلعاتها الجوية التي تستخدم فيها أسلحتها على شعبنا، فإنه سيكون مريبا أمام الشعب أن نتحدث عن وقف إطلاق النار بينما المدن السورية تقصف»، متهما روسيا بـ «استهداف المعارضة السورية المعتدلة بشكل يومي، وعدم محاربتها الإرهاب إلا بنسبة ضعيفة».

وفيما يتعلق بمقتل قائد جيش الإسلام المعارض، زهران علوش، في قصف روسي شرقي العاصمة دمشق، قال «نحن أصدرنا بيانا يعلن موقفنا في أن مقتل زهران علوش، هو استهداف لمؤتمر الرياض، وهو محاولة لتعطيل عملية التفاوض، ويعطي رسائل سيئة جدا من الجانب الروسي». واعتبر أن «اعتقال عضوين من أعضاء الهيئة العليا للتفاوض(هيئة التنسيق المعارضة) أمس السبت في دمشق، أيضا رسالة سيئة أخرى، في الوقت الذي ننتظر فيه مبادرات حسن نية من الطرف الآخر».

وأكد نعسان آغا، أن جيش الإسلام وأحرار الشام، اللذين قبلا بالحل السياسي ووقعا على بيان الرياض، يجب أن يقدر لهما هذا الموقف، لأنهما يميلان إلى الاعتدال ويقفان كل الموقف مع المعارضة السياسية، وهما مكونان أساسيان في مؤتمر الرياض، وعضوان أساسيان في هيئة التفاوض»، مشيرا الى أن «كل من وقع على بيان الرياض لا يمكن أن يسمى إرهابيا لأن هذا المؤتمر هو نتاج تفاهم دولي في المجموعة الدولية، ويأتي انسجاما مع قرارات مؤتمر قيينا».

كما أشار نعسان آغا، الى أن «التصرفات الروسية تدل على أنها تعتبر كل المعارضين إرهابين، وهي حين تتحدث عن فصيل دون فصيل آخر لا تتحدث عن معايير أو مواصفات دقيقة لكي ندرسها معها» منوها أن «المعارضة وروسيا لم تبدآن حوارا جديا».

55 ألف قتيل في سورية خلال 2015

بيروت ـ أ.ف.پ: قتل اكثر من 55 الف شخص في سورية في 2015، بينهم اكثر من 2500 طفل، كما اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان، فيما تواجه البلاد منذ خمس سنوات نزاعا داميا.

من جهة ثانية، ذكر المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا، ان هذه الحصيلة ترفع الى اكثر من 260 الفا العدد الاجمالي للقتلى منذ بداية النزاع في مارس 2011، ومعظمهم من المقاتلين.

وفي 2015 وحدها، لقي اكثر من 55 الفا مصرعهم، منهم نحو 13 الفا من المدنيين بينهم 2574 طفلا.

ويقل هذا الرقم عن العام 2014 الذي اسفرت اعمال العنف خلاله عن مقتل 76 الفا.

وأكثرية القتلى هم من المقاتلين، منهم 7798 من الفصائل المعارضة واكثر من 16 الف جهادي من تنظيم داعش وجبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، او الميليشيات التي تقاتل قوات الرئيس بشار الاسد.

وقد لقي اكثر من 17 الفا بالاجمال مصرعهم في صفوف النظام، منهم اكثر من 8800 جندي ونحو 7 آلاف من عناصر الميليشيات الموالية للرئيس السوري بشار الاسد، و378 عنصرا من حزب الله اللبناني الذي يقاتل الى جانب القوات السورية.

كما قتل ايضا 1214 مقاتلا اجنبيا، كما يقول المرصد السوري الذي يستند الى شبكة واسعة من الناشطين والمصادر الطبية في مختلف المناطق السورية. وأوضح المرصد من جهة اخرى ان 274 قتيلا قد تعذر التعرف الى هوياتهم.

ومنذ بداية النزاع الذي بدأ لدى قمع تظاهرات سلمية وتطور الى حرب معقدة يشارك فيها عدد كبير من الاطراف والقوى الاجنبية، اعلن المرصد مقتل اكثر من 260 الفا بينهم اكثر من 75 الف مدني. وأسفرت المعارك ايضا عن مقتل حوالى 40 الفا من الجهاديين، فيما تدخل اخيرا الطيران الروسي وتحالف دولي تقوده الولايات المتحدة في النزاع لقتال المجموعات المتطرفة.

توقعات بتدخل عسكري تركي في سورية 2016

دبي – قناة العربية: ذكرت مؤسسة ستراتفور الأميركية في تقييمها لعام 2016 أن تركيا قد تشن عملية عسكرية على سورية، من أجل تطهير شمال سورية من تنظيم داعش والسيطرة على توسع القوات الكردية هناك، وستجد دعما من واشنطن. وتوقع تقرير ستراتفور أن تكون تركيا «أهم لاعب» ينبغي متابعته في العام الجديد في سورية حيث ستنافس الدور الإيراني غير أن علاقاتها مع موسكو لن تتحسن وقد تدخل في مواجهة معها في سورية.

وقالت ستراتفور، وهي إحدى أبرز مؤسسات الفكر في الولايات المتحدة، إن تركيا ستتجاوز حدودها في 2016، وإنها تستعد للقيام بعمليات عسكرية من أجل طرد تنظيم داعش من شمال سورية، كما أنها ستبذل جهودا حثيثة للسيطرة على توسع القوات الكردية في هذه المنطقة.

ومن المرتقب أن يصل نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى تركيا في يناير الجاري وسيلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، حسبما ذكرت مصادر في مكتب أوغلو. ويرى محللون أن الزيارة تصب في إطار «إعادة صياغة الدور التركي في المنطقة» بوضوح أكثر، وهي رؤيا تتماشى مع ما ذهب إليه تقرير مؤسسة ستراتفور حيث أشارت المؤسسة إلى أن واشنطن لن تقف عائقا أمام التدخل التركي في سورية بل ستقدم لها الدعم. غير أن المواقف لن تكون كلها داعمة للتدخل التركي في سورية، حسب تقرير ستراتفور، فروسيا ستشكل أكبر عائق أمام تحقيق تركيا مخططاتها.

وقد ذكر تقرير المؤسسة الأميركية أن موسكو ستحافظ على شراكتها مع رئيس النظام السوري بشار الأسد وقد تدخل في مواجهة مع واشنطن وأنقرة وحلفائهما من الدول التي تساند المعارضة بهدف إضعاف نظام الأسد.

كندا تفشل في استقبال 10 آلاف لاجئ قبل نهاية 2015

اوتاوا ـ أ.ف.پ: لم تنجح الحكومة الكندية بالالتزام بالوعد الذي قطعته على نفسها باستقبال عشرة آلاف لاجئ سوري قبل نهاية العام الحالي، الا انها اكدت امس الاول ان هذا الهدف سيتحقق في منتصف يناير المقبل.

وكانت الحكومة حددت هدفا لها باستقبال 25 الف لاجيء قبل نهاية العام 2015 قبل ان تصطدم بعراقيل ادارية ولوجستية، ما دفعها الى خفض هذا العدد في نهاية نوفمبر الماضي الى عشرة الاف في الموعد نفسه. وخلال اليوم الاخير من السنة وصلت ثلاث طائرات تشارتر الى تورونتو ناقلة 800 لاجئ سوري.

ومع هؤلاء يرتفع عدد اللاجئين السوريين الذين وصلوا الى كندا منذ الرابع من نوفمبر الماضي لدى تسلم حكومة جوستان ترودو مهامها، الى اكثر بقليل من ستة آلاف لاجئ.

وقال وزير الهجرة جون ماكالوم في مؤتمر صحافي «انا واثق بان عدد اللاجئين سيصل الى عشرة آلاف خلال اسبوعين»، موضحا انه اضافة الى الستة الاف الذين وصلوا هناك 4700 سبق وان قبلت طلباتهم بالهجرة.

واضاف الوزير ان عدد الـ 25 الف لاجئ الذين وعدت كندا باستقبالهم سيتحقق قبل نهاية فبراير المقبل.

تقرير إخباري

سلاح داعش في أوروبا.. جوازات السفر

باريس ـ أ.ف.پ: يرى الاخصائيون في مكافحة الإرهاب ان تنظيم داعش يمتلك احتياطيا وافرا من الجوازات الصحيحة لاستخدامها في اوروبا مثل تلك التي استعملها بعض منفذي اعتداءات باريس في 13 نوفمبر.

وطالب وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف مطلع الاسبوع نظراءه الاوروبيين باتخاذ تدابير للتصدي لـ«هذه الجوازات الصحيحة لكن مزيفة» التي يصعب جدا كشفها»، كما دعا الى تشكيل فرق متخصصة عند «نقاط دخول المهاجرين».

وهذه الوثائق الثبوتية يتم انتزاعها تارة عن جثث جنود القوات النظامية السورية الذين يقتلون في ساحة المعركة او التي يتم العثور عليها بيضاء تارة اخرى في المقرات الحكومية في المدن التي تسقط في ايدي تنظيم داعش او ايضا التي تصادر من الإرهابيين الاجانب لدى وصولهم، على قال مصدر في اجهزة مكافحة الإرهاب.

ثم يجري اعدادها بعد ذلك «لاستخدامها من قبل مقاتلين آخرين تكون ملامحهم الجسدية مشابهة» على ما اوضح مصدر في الشرطة.

وقد عثر على جوازي سوريين باسم احمد المحمد ومحمد المحمود في نوفمبر في سان دوني بشمال باريس قرب جثث انتحاريي ستاد دو فرانس.

كذلك كان في حوزة احمد دهماني البلجيكي المغربي الذي يشتبه بعلاقته بالهجمات جواز سفر سورية عندما اوقف في انطاليا بتركيا في منتصف نوفمبر.

وفيما يتعلق باحمد المحمد سرعان ما تحدث المحققون الفرنسيون عن فرضية ان يكون الجواز الذي كان يحمله يعود لجندي سوري قتل في المعركة. واشار مصدر اخر مقرب من التحقيق الى فرضية ان يكون من كميات جوازات السفر البيضاء التي استولى عليها الإرهابيون في الرقة ودير الزور.

ولفت مصدر مقرب من التحقيق الى ان هاتين المدينتين السوريتين تقعان في قلب القطاع الذي كان ينشط فيه خصوصا الفرنسي البلجيكي عبدالحميد اباعود احد منفذي اعتداءات باريس الذي تمكن في الاشهر السابقة لذلك من العودة خفية الى اوروبا.

وكان احمد المحمد ومحمد المحمود قدما في الثالث من اكتوبر جوازي السفر الى السلطات اليونانية في جزيرة ليروس فيما كانا مندسين بين 198 مهاجرا هاربين من سورية.

وفي السادس من الشهر نفسه صعد المجهولان الى مركب متوجه الى بيريوس قبل الانتقال الى الحدود المقدونية بدون تفتيشهما. ثم عثر على اثر احد الجوازين غداة ذلك في مخيم بريشيفو في صربيا بين تسعة الاف مهاجر.

ثم في الثامن منه سجل في توفارنيك شرق كرواتيا البلد الذي قد يكون الرجل استقل فيه قطارا في بوتوفو متوجها الى المجر قبل ان يختفي.

جواز سويدي

قال كريستوف نودان المتخصص في علم الاجرام الخاص بتزوير الوثائق مؤخرا «خلافا لما نعتقده من السهل جدا الدخول الى الاتحاد الاوروبي والخروج منه بدون لفت الانظار»، مضيفا «يمكن اعتبار عمليات المراقبة عند دخول منطقة شنغن شبه معدومة»، وفي اكتوبر تم في براغ توقيف جهادي في الخامسة والعشرين متحدر من تروا شرق فرنسا وذهب الى سورية في اكتوبر 2012، كما افادت مصادر مقربة من الملف.

وهذا الجهادي المتمرس الملقب بـ«ابو حفصة» الذي يتوعد كثيرا على شبكات التواصل الاجتماعي، كان بحوزته جواز سفر سويديا صحيحا. كانت الوثيقة تحمل اسم جهادي آخر مولود في كوسوفو توجه قبل اشهر عدة الى سورية بحسب المصدر.

وكان «ابو حفصة» يعرف عبدالحميد اباعود والمحققون الفرنسيون مقتنعون بانه عاد سالكا مسارا معقدا لينتقل الى الفعل، ربما تحت امرة البلجيكي.

لكن هل ان اباعود الذي رصد في اليونان في سبتمبر عاد هو نفسه الى فرنسا بوثيقة كهذه؟ ترى اجهزة مكافحة الإرهاب انه اصبح «مفوضا» للاعتداءات، «ينسق ويجند ويدرب» ومكلفا الامور «اللوجستية لعودة المقاتلين الى بلدهم الاصلي»، وكان يشرف على الارجح بصفته هذه على الوثائق.

ويتعذر اثبات عدد الجهاديين الذين تمكنوا من استخدام هذه الجوازات للدخول الى اوروبا تحت قيادة اباعود.

ويبدو بحسب مصادر مقربة من التحقيق ان «احمد المحمد» و«محمد المحمود» سافرا الى ليروس مع مجموعة من نحو عشرة رجال بدون التمكن من تأكيد ما اذا كان لدى هؤلاء الرجال ايضا نوايا ارتكاب اعمال عنف.